وقفة مع بابا أحمد « اللحجي » وجمعية معهد المكفوفين

شاعر كتب قصائده ولحنها للأطفال بنفسه

هكذا يحب أن يناديه الأطفال من الصم والبكم (بابا احمد) بل وينادونه هم بأنفسهم « بابا احمد ، بابا احمد » انه الأستاذ والتربوي القدير احمد علي سعيد احمد « اللحجي » والذي تخصص في دراسة الموسيقى وتتلمذ على يد الأستاذ الموسيقار والتربوي القدير يحيى مكي حيث كان حينها يشرف على العديد من المواهب المتخرجة من دار المعلمين « بعدن » والمتخصصة بالعمل في مجال التربية الموسيقية آنذاك ومنهم الأستاذ بابا احمد « اللحجي » الذي يكاد يكون الوحيد في هذه المجال بإدارة التربية والتعليم بمحافظة لحج.

درس الموسيقى في عام 77م بمعهد دار المعلمين (بعدن) تحت إشراف الموسيقار الكبير يحيى مكي والجدير بالإشارة اليه أن الأستاذ « بابا احمد » شاعر يكتب قصائده ويلحنها بنفسه للأطفال كما انه رسام ونحات وممثل مسرحي .. الخ.

› شوقي عوض

تحمل في الثمانينيات بمحافظة لحج مسؤولية تدريب فرقة الطلائع المدرسية بالمحافظة إلى جانب أنه يعتبر مع الفنان والملحن الكبير فضل محمد كريدي من المؤسسين لفرقة نقابة العمال في الثمانينيات بمحافظة لحج وله نشاطات مختلفة إلى جانب نشاطاته في مجال تدريب الأطفال من الصم والبكم ومنها نشاطاته المتعددة في مجال تدريب فرقة الزهرات والمرشدات بالمحافظة وكتابة النصوص المسرحية وإخراج الاسكتشات للأطفال.

كما شغل العديد من المسؤوليات منها مسؤولية تدريب منتخب محافظة لحج لكرة الجرس للمكفوفين والتدريب الموسيقي للصم والبكم وكذا كرة الجرس للمكفوفين في معهد المكفوفين وبهذا تكون قد مرت خمسة وثلاثين عاما قد قضاها بابا احمد « اللحجي » وهو مازال مدرساً تربوياً ومدرباً للأطفال معهم وبينهم وعلى وجه الخصوص (الصم والبكم) منهم متنقلاً بين لحج وعدن من اجل الطفولة السعيدة وبراءة الأطفال من الصمِ والبكم والمكفوفين لذلك كتب لهم قائلاً :-

أنا طفل كفيف ... في ربيعي لا في الخريف
كفراشة بين الزهور ... أنا عصفور خفيف
سأحلق في الفضاء ... لا أهاب شيئاً مخيف
انا طفل كفيف.... الخ

وفي قصيدة اخرى يقول :

نحن قاهرون الظلام ... بالفعل لا بالكلام
خوفه منا شديد ... باليقظة لا بالمنام

نحن قاهرون الظلام
يريد يعرف سرنا ... وخوفه دوماً مننا
يرعب كثير البشر ... وهو يرعب مننا
نحن قاهرون الظلام

اما في قصيدة (ماما تسهر) فإن بابا أحمد « اللحجي » يدعو الأطفال من ذوي ضرورة الاحتياجات الخاصة « الصم والبكم » ويحثهم على ضرورة طلب العلم وإطاعة الوالدين والاستجابة لهم والتي هي في الأساس لمصلحتهم وفي مصلحة تربيتهم حيث يخاطبهم قائلا :-

ماما تسهر ... لما أنام
في البيت ترفرف ... مثل الحمام
ماما علمتني ... أحلى الكلام
لا اله إلا الله
محمد رسول اله

ماما ماما ماما ياروحي ماما
ماما ماما يا عمري

علماً أن المربي والمدرب المحلي بابا احمد « اللحجي » له مشاركات واسعة في تقديم وتسجيل أعمال فنية وإبداعية خاصة بالأطفال قدمها بصوت الإعلامية الفنانة سحر درعان.

الى جانب مشاركاته المختلفة والمتنوعة بالمدارس مع أطفال نازحي أبين لعام 2012م.

وكذا إسهاماته المتعددة في المشاركة مع مشاريع المنظمات العالمية في المجال الموسيقي والفني والتوعوي والصحة الإرشادية في النظافة والبيئة والتوعية الإرشادية الصحية والثقافية .

ضف إلى ذلك فإنه يستعد حالياً وذلك بالتنسيق مع المربية الفاضلة ماجدة عبدالمجيد هزاع مديرة معهد المكفوفين (بعدن) واداري معهد المكفوفين الأستاذ سامح نياز لتجميع وطباعة ديوان خاص أغاني الأطفال من المكفوفين والصم والبكم وذوي الاحتياجات الخاصة.

وستتولى إدارة المعهد ممثلة بمديرته الفاضلة المربية ماجدة عبدالمجيد هزاع والأستاذ سامح نياز بتقديم هذا الإصدار الخاص بأغاني الأطفال وهم يشكرون على جهودهم هذه في القيام بواجبهم الإنساني هذا بالعمل مع الأطفال من الصم والبكم هذا بكم والمكفوفين وذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المجتمع.

نص

حنـــين..!!

› فيروز محمد علي

بداخلي حنين لو قسم على الكون لفاض وامتلأ به لآلاف المرات
بداخلي حنين لا تسعفني لغتي العربية للتعبير عنه وترجمته
بداخلي حنين ينبت في انا بمساحات شاسعة
بداخلي حنين يتمدد ويتوسع بتضاريسه وجغرافيته
بداخلي حنين لا حدود لمسافاته لا حدود لتمرده واتجاهاته
بداخلي حنين يجعل من كلماتي أجنحة عاليا بها أحلق
يجعل من عينيك ضوء لي ينير ظلمات الدروب
يجعل من القلب يرسم لي خارطة أماكن مررنا حولها وبها
يجعل جسدي من قبلاتك وحضنك بكل التفاصيل أستحضرها
بداخلي حنين يحفظك خيالاً بطرفي الكحيل
بداخلي حنين يجعل من كل ممنوع لا شيء مستحيل
بداخلي حنين يجعلني حين انظر للمرآة لا تظهر إلا صورتك
يجعل من احلامي ذكريات تجسد حضورك وحاضرك
تجعلني أقبل شفاهك لآلاف المرات وانا احتضنك
بداخلي حنين يدخلني تحت رداء جسدك أشتم رائحتك
أستمع لدقات روحك وانا اتأمل عين قلبك
بداخلي حنين يأخذني أركض مسرعة خلف قلبك كي أنصت له
وهو يهمس لأذن قلبي أحبك
بداخلي حنين يجعلني على يقين انه انت من ابحث عنه
فكل ما تخبرني به بنظرات عينيك إبتسامة شفتيك
يخبرني بيقين انك حبيبي ومن دوما أحن اليه ..!!

فلاشات ثقافية

العرض المسرحي الثالث في خيمة التوعية بالمرحلة الانتقالية بمحافظة إب

اب/ 14 أكتوبر:

ضمن مشروع خيمة التوعية بالمرحلة الانتقالية نظمت مؤسسة مبادرون للتنمية المجتمعية مسرحاً للدمى التي شهد تقديم عرض لمسرح الدمى تناول أهم المفاهيم والتجارب للأنظمة الفيدرالية في العالم وإيجابياتها الذي يأتي في إطار الفعاليات الثقافية والفنية التي تقيمها الخيمة إسهاما ودعماً ومساندةً لمخرجات مؤتمر الحوار الوطني.

و تركزت موضوعية العرض على التوعية والتعريف بالأنظمة الفيدرالية ومفهوم الفيدرالية واستعراض نماذج من أنماط الفيدرالية المعمول بها في عدد من الدول العربية والعالمية بالإضافة إلى مزايا وعيوب الأنظمة الفيدرالية وإمكانية نجاحها في اليمن بقالب مسرحي جميل وأداء كبير من قبل الشخصيات التي جسدت الدمى المسرحية حملت عنوان (وهذه الثالثة)

من تأليف وإخراج وأداء أصوات / عبدالرحيم أحمد العامري

فكرة أشرف الدميني وعفراء الشويطر

حضر العرض العديد من الشخصيات الاجتماعية من الأدباء والمثقفين وجمع من هواة وعشاق المسرح ونخبة من طلاب وطالبات جامعة إب.

ديوان جديد للشاعر التونسي سليم الحاج

لندن/ 14 أكتوبر/ هادي دانيال:

صدر عن دار أكد اللندنية – العراقية ديوان الشاعر التونسي سليم الحاج قاسم « موسيقى بائع الجلد العائد من موريشيوس – ملحمة الزنوج المحررين »(2014). يحتوي الكتاب على ثلاثة أجزاء معنونة على النحو التالي:

1 – قلائد السفر الأول
2 - قلائد السفر الثاني
3 – جدليات العود الثلاثي

و قد كتب مجموعة من الشعراء و النقاد شهاداتهم بخصوص الديوان. و منهم الشاعر السوري الهادي دانيال:

« «الشاعر سليم حاج قاسم في كتابه «موسيقى بائع الجلد...» باغتني بكتابة شعرية لامرجعية لها في مدونة الشعر التونسي ، تستعرض بثقة قاموسا ثريا ووعيا بشروط تحقق شعرية النص و إحساسا عاليا بإيقاع اللغة وكيميائها ، ولئن كان المعنى في النصوص الأولى يتبرعم لكنه ييبس قبل أن يزهر .إلا أن شاعرنا بدءا من نص «القرية الغافية في مداد البحر» يكتب بحرية الواثق من أدواته ومهاراته ويتدفق كنبع بغنائية عالية تفتقدها قصيدة النثر إلا في نصوص أنسي الحاج الأخيرة مثلا .نحن إزاء إحساس شعري ليس فقط واعدا بل هو في نصوص عديدة يؤكد تميزه واختلافه بإدهاشنا وإثارة فضول متابعته عند المتمرسين في قراءة الشعر .»

نص

لا وقت للموت !!

› شعر / عبد الجبار ثابت الشهابي

(إلى الحي في قلوبنا : الشاعر الجميل عبد الله علوان) .

أنعى إلى الشعر؛
من للشعر قد كانا
ومن هما غيثه عشقاً،
وألحانا
وألبس الأرض من أفكاره حللاً
وعمر الروح بالريحان تبيانا
وعانق المجد من عليائه، وبنى
موائل
من رغيف الشعر،
واهدانا
ولم يدع جائعاً يلقاه في جبل
أو قرية ، واسألوا :
كم حبّ شمسانا ؟!
وكم مشى للمعلى عاشقاً، ولها
والشيخ عثمان،
أدرانا،
وأوفانا
لم يحتمل نعيه ..
يا ويح من نشروا
موت القصيدة في صنعا،
وذبحانا !!
فانقض يبكي !!
وهاج الموج مرتجزاً
من للقصيد ؟ و(عبد الله) قد بان
يجيب مولاه ،
والأشواق موقدة
إلى وصولٍ علا براً لـ(علوانا)

xxxxxxxx

يا إبن علوان !!
هل تمضي ؟
أتتركنا .. ؟
من للقصيدة ؟
من ..
يا دمع من عانى
ومن يؤاسي جراح اليتم في وطني
ومن لنا،
وشموخ المجد عادانا
ومدنا زيد ؛
فالريح تنفخه
شرقاً، ..
وعاصفة الأهواء
تلقانا
كمثل (سونام) قد مدت قوارعها جهنم البيع،
حتى كان ما كان
صرنا رقيقاً إلى سوقٍ تروجنا
شرقاً،
وغرباً،
وفي طهران أحيانا
ولم نزل غفلةً كالموت تدهمنا
والجيش يذبح؛ بعد الأمن عجلانا
وأمرنا لم يزل يلقي قصائده
في مجلس الأمن كي يرضى،
وعرفانا
والأرض تذبح،
أو تهدى لآكلها
وقاتل الكل ما كل،
ولا دانى
وقاتل الكل
يعطى من خزائننا مداً مديداً،
وتسليحاً،
وغيلانا
وحزمنا غارق .. أعمى .. بمعزلة
لم يدرِ ما بعدها،
أو أنه هانا
وسار في ركبه يسعى لحالقة
ستحلقُ الأرض
ثروات،

وإنسانا

xxxxxxxx

يا إبن علوان !!
من للأرض إن سبيت
من حجرها ،
أو غدت نهباً لمن شانا ؟
وقد توارت بحار الشعر هاربة
ومات فرسانها غبناً،
وهجراناً
ومن لإعصارنا،
والبحر في غضب
وفي الدم الجمر غضبى .
كيف تنسانا ؟
يا سيد الكلم؛
لا تلق اليراع،
وقم !!
لا وقت للموت؛
بل للنصر؛ قد آنا
سدد يراعك في قلب البغاة،
وثر من كل أكفاننا،
فالفجر قد حان

xxxxxxxx

يا سيد الكلم !!
مهلاً؛
إننا ألم
والكلم لما يزل يمتد طوفانا
وكم حلمنا،
ولكن أن تكون هنا
فعلاً سديداً،
وأعصاراً،
وبركانا
فإن من رحلوا
أبقوا خنادقهم
تشكوا فراغاتها،
جمعاً،
ووحدنا
فمن لأحلامنا، والليل يرقبها
من كل أوكاره حقداً،
وطغيانا
ومن لآمالنا
إن لم نكن مدداً
والليل لما يزل يهدينا أكفانا
قف لحظة سيدي !!
فالبغي حالقة
والختل في وكره، إن لم نكن كانا ..